

الجيش يتسلّم لـ «حرب الربيع» ضد «داعش» مساعدات أميركية «جدية» ونصائح للمستقبل

أمام الجيش لتثبيت حضوره بواسطة أبراج المراقبة وغيرها في مناطق حساسة بالنسبة الى حزب الله. ثالثاً، زحف الجيش السوري في اتجاه الجنوب السوري للحؤول دون انسحاب «داعش» في هذا الاتجاه الجذاب للتنظيم بحكم مجاورته لإسرائيل ووجود أقلية شعبية من لون مذهبي واحد وخلايا نائمة تابعة له. ويلفت المصدر نفسه الى أن دراسة الخرائط تبين، بوضوح، إقفال الجيش السوري وحلفائه لمنطقة حمص في وجه «داعش» منذ بضعة أشهر، تحسباً لعودة «الدولة» إلى الداخل السوري، فيما يحضن الأتراك، عبر «جبهة النصرة»، حدودهم من جهة إدلب، ويحضن الإسرائيليون - عبر «جبهة النصرة» أيضاً - حدودهم من جهة القنيطرة. وهنا تبرز واحدة من أهم نقاط الاختلاف بين المحورين الأميركي والإيراني. ففي وقت يجزم حزب الله بأن «داعش» و«الناصر» وجهان لفريق واحد، يراهن حلفاء أميركا (بصورة مضحكة) على تصدي «الناصر» لـ «داعش» دفاعاً عنهم.

بالتالي، يبدو واضحاً للدبلوماسية الأوروبية عموماً أن ثمة تقاطعاً رئيسياً في الساحة اللبنانية بين المحورين المقاتلين لـ «داعش»، يتمثل بدعم الجيش أولاً وتوطيد الهدنة بين حزب الله وتيار المستقبل ثانياً. ويشرح أحد نواب المستقبل أن الأبراج الحدودية التي بُنيت قبل بضعة أشهر على الحدود الشرقية خففت عن كاهل حزب الله اضطراره إلى تكليف مئات العناصر بمراقبة الحدود، عبر إتاحتها للبرزة مراقبة أكثر من 114 كلم من الحدود اللبنانية - السورية على مدار الساعة. وكان لهذه الأبراج فضل رئيسي ومباشر في إحباط محاولتي اختراق. وفي ظل تحفظ قيادة الجيش الشديد على تجهيزاتها الجديدة لمواجهة الإرهابيين لأسباب عسكرية، يؤكد أحد المطلعين حصول الجيش أخيراً



أسلحة أميركية للجيش في مرفأ بيروت في الثامن من الجاري (أ ف ب)

المتحدة على تركيا للقبول بحل يوفر لمدينة حلب المناعة المطلوبة للوقوف في وجه «داعش». وبحسب الدبلوماسيين، فإن المطلوب، ثالثاً، الإسراع في تسليح الجيش للمشاركة في محاربة «داعش» في حصونها الجبلية «التي يفقد حزب الله والجيش السوري الأسلحة المناسبة للوصول إليها». ويلفت المصدر نفسه إلى ثلاثة إجراءات احترازية واضحة من جهة حزب الله وحلفائه أيضاً، هي: أولاً، تحصين الساحة المحلية عبر التقدم في الحوار مع تيار المستقبل. ثانياً، عدم التوقف عند تهرب الحكومة اللبنانية من قبول الهبة العسكرية الإيرانية أو المماثلة في شراء السلاح الروسي، وإفساح المجال

الأمر هنا ببضع خلايا نائمة في مناطق لبنانية عدة، وإنما بجحافل عسكرية تسعى إلى إثبات النظرية اللبنانية في شأن إمكانية الانتقال خلال عشر دقائق فقط من الجبل إلى البحر. يشير أحد السفراء الأوروبيين إلى ثلاثة إجراءات احترازية، من جهتهم، للمرحلة الثانية: أولاً، تكثيف «إجراءات السلامة» في الطائرات الوافدة من تركيا والأردن، إضافة إلى التدقيق جيداً في قوائم المسافرين من مطارات الدولتين، لا إلى أوروبا والولايات المتحدة فقط، وإنما إلى مختلف دول العالم وخصوصاً إندونيسيا والدول المصدرة حديثاً للإرهابيين. ثانياً، تكثيف الضغوط بواسطة الأمم

غسان سمود

يتناقل دبلوماسيون أوروبيون السيناريو نفسه، تقريباً، لمستقبل «الدولة الداعشية»، مشيرين إلى مرحلتين أساسيتين: في المرحلة الراهنة، تكثف الولايات المتحدة وحلفاؤها الضغوط الجوية - الكردية، بموازاة تكثيف الإيرانيين وحلفائهم جهودهم البرية، من أجل إلحاق الهزيمة بـ «الدولة» في العراق. مع ذلك، لا يمكن الحديث بعد عن مواعيد، ولو أولية، لانسحاب التنظيم عسكرياً من العراق، لتبدأ المرحلة الثانية التي تتضمن أساساً عودة «داعشية» قوية إلى سوريا، لن يكون لبنان في منأى عن تداعياتها. ولا يتعلق

لن يتلصف تيار المستقبل دعوة حزب الله إلى مشاركته في قتال التكفيريين في سوريا. بعكس غالبية السفراء الأوروبيين الذين يظهرون في مجالسهم الخاصة متابعتهم الدقيقة للممركة السورية ويواجهون بوجوب تخفيف الضغط محلياً وإقليمياً عن حزب الله، ويوجهون نصائح واضحة لتيار المستقبل بهذا الخصوص

لبنان يرفض تزويد الج

يصل مداها إلى 30 كيلومتراً، بل إن الجانب اللبناني، وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار»، لم يقبل عرضاً روسياً لتزويد الجيش بمنظومات صواريخ «توس»، وهي أسلحة فعالة للغاية في الحرب التي يخوضها الجيش في الجرد. وقد أرسل الجانب الروسي عبر قنوات رسمية وغير رسمية استعداد موسكو لتزويد الجيش بهذه الأسلحة، على أن يُسَدّد ثمنها من ضمن هبة الميار الدولار السعودية. وعدا عن خوف فريق 14 آذار من غضب أميركي في حال رفع مستوى التعاون العسكري الروسي - اللبناني، رفض الجانب اللبناني منظومة «توس» بذريعتين، الأولى أن مدى الصواريخ لا يزيد عن 6

لا تزال مسألة حصول الجيش اللبناني على السلاح اللازم لقتال الجماعات الإرهابية التي تحتل جزءاً من سلسلة جبال لبنان الشرقية، محل أخذ ورد، في ظل القرار السياسي الواضح بحصر تزويد الجيش بالأسلحة الأميركية أو تلك التي لا تغضب الأميركيين. وعلى الرغم من أن وفداً من الجيش اللبناني زار موسكو الشهر الماضي واتفق مع الجانب الروسي على لأحة بالأسلحة المطلوبة، إلا أن الاعتماد المالي اللازم لها، والذي تكفل الرئيس سعد الحريري بفتحه من ضمن هبة الميار دولار السعودية الأخيرة، لم يفتح حتى اللحظة.

ولا يقتصر الأمر على عدم صرف الاموال اللازمة لإتمام صفقة صواريخ كورنيت وصواريخ

